

6- تأملات في سورة التوبة

عبدالله السعد

ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله عز وجل قاتل الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر يعني من اهل الكتاب كما - 00:00:00

يأتي في هذه الآية بعد ان امر الله عز وجل بقتال الكفار والمشركين ذكر هنا قتال الذين اوتوا والكتاب ممن غيروا وبدلوا وانحرفوا عما جاء في كتابهم ولذا لم يؤمنوا - 00:00:26

بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي جاء خبره في كتابهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. اي لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الايمان الصحيح ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. وهذا من جملة تغييرهم - 00:00:52

لدينهم ولا يدينون دين الحق نعم كما وقعوا فيه من التحريف والتبديل غيروا الدين الحق من الذين اوتوا الكتاب قيل المقصود بهم هنا وقيل المقصود بهم اليهود الذين كانوا بالمدينة - 00:01:17

من قريظة وبني النضير والاية شاملة. نعم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون اي دليلون ومنقادون والجزية مبلغ من المال يسير يدفعه الكافر عن نفسه نعم قال عز وجل وقالت اليهود عزيز ابن الله - 00:01:42

زعموا ان عزيزا ابنا لله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد اختلف في عزيز هل هو نبي من انبيائهم او رجل صالح والاصوب انه نبي. نعم. فاماته الله مئة عام ثم بعثه. قال كم لبست - 00:02:14

فالله عز وجل خاطبه واجرى له هذه الآية العظيمة فهذا يدل والله اعلم على انه كان نبيا من انبيائهم فهم زعموا ان عزيزا ابنا لله تعالى الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - 00:02:40

نعوذ بالله من ذلك ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل اي يماثلون ويشابهون قول الذين كفروا من قبل ومن ذلك قول المشركين قالوا عن الملائكة بانهم بنات الله - 00:03:01

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله. قال ابن عباس اي لعنهم الله. وقال بن جريج قتلهم الله الله انى يؤفكون اي يصرفون عن الحق - 00:03:29

نعم. فالله عز وجل لم يتخذ ولدا ولم تكن له صاحبة جل وعلا اي زوجة اتخذوا احبارهم جمع حبظ او حبر وهو العالم من علمائهم يقال بفتح الكاف وبكسرهما ورهبانهم اي العباد منهم - 00:03:50

اربابا من دون الله اتخذوا هؤلاء اربابا من دون الله والعياذ بالله. ومن جملة اتخاذهم اربابا من من دون الله انهم كانوا اذا احلوا لهم الحرام اطاعوهم واذا حوموا الحلال اطاعوهم - 00:04:15

فاتخذوهم ارباب فالذي لعلاه الاستاذ حسن ينتبه الذي يحل ويحرم هو الله عز وجل ثم قال عز وجل امرا لهم بالاخلاص نعم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم ايضا اتخذوه ربا بل قالوا هو الله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:04:39

وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا نعم ما امروا الا بالتوحيد الخالص قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:05:03

قل الله اعبد مخلصا له ديني الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو. جل وعلا سبحانه تعالى عما يشركون يريدون ان يطفئوا نور الله يريدون ان يطفئوا نور الله - 00:05:26

بافواههم النور الذي انزله الله وهو الكتاب العظيم والسنة النبوية نعم فالدين هو نور من الله جل وعلا. نعم اول من كان ميتا فاحييناه

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - 00:05:49

فهذا النور هو نور الوحي فهؤلاء الكفار من ضعف عقولهم وقلة افهامهم يريدون ان يطفئوا نور الله. من الذي يستطيع ان يغالب الله لا احد لا احد لا احد يستطيع ان يغالب الله. ولذا من بعض ظعفاء العقول وقد بلغني انه يعني موقوف - 00:06:12

يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره. ولو كره الكافرون هو الذي ارسل طوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره المشركون وقد اظهر - 00:06:40

الله عز وجل دينه على الدين كله فهذا الدين الاسلامي وصل الى الصين وقد ذكر ان يعني مر على الصين ان يعني كان هناك مسجد مبني مقابل قصر الامبراطور عندهم - 00:07:03

وهذا يدل على انه جاء وقت ان بعض اباطرتهم قد دخل في ماذا في الاسلام بل قالوا ان يعني وجد في بريطانيا انهم قد سکوا دينارا مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله - 00:07:27

نعم يريدون ان يطفئوا نور الله ويأبى بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل له بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره المشركون من الملحدين عافانا الله - 00:07:47

واياكم من ذلك هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:08:10